واعلم أن العرب تختلف أحوالها في تلقّي الواحد منها لغةَ غيره فمنهم من يخّف ويسرع قبولَ ما يسمعه ومنهم من يستعصِم فيقيم على لغته البتّة ومنهم من إذا طال تكرر لغِة غيره عليه لصِقت به ووُجدت في كلامه ألا ترى إلى قول رسول اللّه A وقد قيل يا نبىء اللّه فقال لست بنبىء اللّه ولكنني نبيّ اللّه وذلك أنه E أنكر الهمزة في اُسمه فردّه على قائله لأنه لم يدر بم سمّـَاه فأشفق أن يمِسك على ذلك وفيه شىء يتعلق بالشرع فيكون بالإمساك عنه مبيحَ محظورٍ أو حاظَر مباحٍ وحّدثنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال اجتمع أبو عبد ا ابن الأعرابيّ وأبو زياد الكَلابيّ على الِجَسر ببغداد فسأل أبو زياد أبا عبد ا عن قول النابغة الذبيانيّ .

(على ظهِر مَبِرناةٍ) .

فقال أبو عبد الّله النـّـَطع فقال ابو زياد لا أعرفه فقال النِطع فقال أبو زياد نعم أفلا ترى كيف أنكر غير لغته على قرب بينِهما